تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الممتحنة - الآيات : 4 - 6

قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ، لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد

( الممتحنة 4 - 6 )

شرح الكلمات:

قد كانت لكم : أي أيها المؤمنون.

أسوة حسنة :أي قدوة صالحة.

في إبراهيم والذين معه :من المؤمنين فأتسوا بهم.

إذ قالوا لقومهم :أي المشركين.

إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله :أي نحن متبرئون منكم، ومن أوثانكم التي تعبدونها. كفرنا بكم :أي جحدنا بكم فلم نعترف لكم بقرابة ولا ولاء.

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء :أي ظهر ذلك واضحا جليا لا لبس فيه ولا خفاء.

حتى تؤمنوا بالله وحده :أي ستستمر عداوتنا لكم وبغضنا إلى غاية إيمانكم بالله وحده.

وإليك أنبنا :أي رجعنا في أمورنا كلها.

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا :أي بأن تظهرهم علينا فيفتنوننا في ديننا ويفتتنون بنا يرون أنهم على حق لما يغلبوننا.

لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة :أي لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين معه أسوة حسنة.

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر :أي هي أسوة حسنة لمن كان يؤمن بالله ويرجو ما عنده يوم القيامة.

ومن يتول :أي لم يقبل ما أرشدناه إليه من الإيمان والصبر فيعود إلى الكفر.

فإن الله هو الغني الحميد : أي فإن الله ليس في حاجة إلى إيمانه وصبره فإنه غني بذاته لا يفتقر إلى غيره، حميد أي محمود بآلائه وإنعامه على عباده.